يتصور فاذا قيل هذا يقبل الزيادة والنقص اولا يقبل ذلك
او هذا يزيد وينقص او هذا لا يزيد ولا ينقص كان الحكم بالثبوت
والنفي فرع تصور الزيادة والنقص منه فيمتنع نفي ذلك عنه
او نفي قبول ذلك له الا بمعنى ان حقيقة يعقل ثبوت هذا
الوصف لها نفيا او اثباتا وكون حقيقة بحيث لا يعقل ثبوت
الوصف لها اثباتا او نفيا انما يطلق على المعدوم .

الوجه السادس والعشرون ان ماذكره مضمونه ان معنى الصمد
هو الذي لا يقبل الزيادة والنقصان وهذا تفسير ما علمنا ان
احدا فسر به الصمد .

الوجه السابع والعشرون قوله وذلك لان الجسم الذي يكون
هذا شأنه مبتاعن الانفصال والتباين عن الغير وهو سبحانه
واجب الوجود لذاته وذلك يقتضي ان يكون غير قابل للزيادة والنقصان
يقال له نفي الزيادة والنقص عنه ليس باعظم من نفي الانفصال
والتباين عن الغير اذ كلما يقال في هذا يقال في هذا .

الوجه الثامن والعشرون قوله وهو سبحانه واجب الوجود لذاته
وذلك يقتضي ان يكون غير قابل للزيادة والنقصان يقال له اقتضاؤه
لعدم الانفصال ولعدم الدخول والخروج ولا فرق .

الوجه التاسع والعشرون انه لم يذكر دليلا على ان واجب الوجود
بسيط في قبول الزيادة والنقصان ويدل على ذلك ما احتج به

كذا ولعله لم يذكر له صح

العقلية .

الوجه الثلاثون قوله واحتج قوم من المشبهة بهذه الآية في اثبات
انه تعالى جسم لانا قد بينا انكونه احدا ينافي كونه جسما فقد صح
هذه الآية دالة على انه لا يمكن ان يكون المراد من الصمد هذا ولان
الصمد بهذا التفسير صفة للأجسام الغليظة وتعالى الله عن ذلك
يقال له هذا من باب المعارضة لم تنف دلالتهم ولكن ادعيت
ان ذلك معارض لما في السورة من نفي ذلك ولم يتبين ان
هذه الصمدية منتفية عنه والشيء لا يجوز نفي دلالته لمجرد
دعوى المعارضة الا اذا تبين ان دلالة المعارضة اقوى وانت
لم تبين هذا .

الوجه الحادي والثلاثون ان يقال قد تقدم ان الاسم الاحد
والصمد لا يدل على ما ادعاه بوجه من الوجوه حتى يظهر ما قال
بطريق الضرورة المعلومة من لغة العرب وتفسير القرآن
فبطلت المعارضة .

الوجه الثاني والثلاثون ان يقال هب ان ماذكرته دال وما
ذكروه دال فينبغي النظر في الدلالتين اذهم يقولون السورة دلت
على ثبوت قولنا فينبغي قولك وانت تعكس ذلك فاذا صحت
الدلالتان فانه ينبغي الترجيح . ومن المعلوم ان تفسير الصمد
بانه الذي لا جوف له هو مما تواتر نقله عن الصحابة والتابعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)